جامعة قطر استضافت ورشة الإبداع تحضيراً لإقامته

الملتقى الشبابي التطوعي العربي الأول للجامعات مايو المقبل

○ الدوحة - الشرق

نظّم الملتقى الشبابي التطوعي العربي الاول للجامعات . والذي يقام بتنظيم من رابطة خريجي جامعة قطر مع الاتحاد العربي للعمل التطوعي . ورشة عمل بعنوان: «الإبداع في العمل الجماعي»، وذلك يوم السبت الماضي في مجمع مبنى الأبحاث بجامعة قطر.

وتأتي الورشة ضمن التحضيرات والفعاليات التجهيزية للملتقى الشبابي التطوعي العربي الاول للجامعات المزمع عقده في شهر مايو المقبل من العام الجاري، وسط حضور د. سيف الحجري، رئيس رابطة خريجي جامعة قطر، ود. يوسف الكاظم، الأمين العام للاتحاد التطوعي العربي، د. درع الدوسري، مستشار العلاقات العامة بشركة الريان للإعلام والتسويق ومدرب تنمية بشرية، وجمعٌ من متطوعي الملتقى والمهتمين بالعمل التطوعي. وفي كلمة له بهذه المناسبة استهل د. سيف الحجري، رئيس رابطة خريجي جامعة قطر، كلمته قائلاً: «إن تواجدي ضمن هذه الورشة بجامعة قطر؛ وسط المتطوعين، مدعاة للفخر لي ويعدّ ثراء نفخر به لدولة قطر، فما أجمل أن يعطي الفرد ويبذل جهداً بلا مقابل سوى أنه يحب وطنه ويستثمر قدراته وطاقاته من أجل خدمة دولة قطر. وأضاف قائلاً: إن هذه المبادرة تعد جزءاً من ديننا الحنيف، كونه حثنا على عمل الخير والبذل والعطاء، ونحن كلنا فخر وأمل بشبابنا الذين يمتلكون الطاقات والهمم العالية التي ستنهض بهم أمتنا ووطننا.

كما أكد د. سيف الحجري قائلاً: «إن الملتقى الشبابي التطوعي يؤكد على رسالة التطوع السامية، ويبرز دور المتطوعين في دولة قطر، لكي نشارك الدول العربية جهود أبناء هذا الوطن وإسهاماتهم في المجال التطوعي، وهذه الورشة بموضوعها الذي يخدم أهداف الملتقى تؤكد على قيم الشباب العظيمة وأن يكتسبوا المهارات التي تمكنهم من جذب من حولهم للعمل التطوعي».

وبدوره قال د. يوسف الكاظم، الأمين العام للاتحاد التطوعي العربي: «نعتز بشراكتنا مع جامعة قطر في رعاية الملتقى الشبابي التطوعي العربي الاول للجامعات، الذي من أجله تتحد الجهود وتتكاتف ليعلو اسم قطر عالياً، ونبرز جهود شباب دولة قطر في منظومة العمل التطوعي، حيث إن هذا الملتقى لهذا العام بنسخته الثانية يأتي بمشاركة 160 دولة على مستوى الوطن العربي، والذي يهدف إلى نشر ثقافة التطوع محلياً وعربياً.

وأضاف د. الكاظم قائلاً: «يعد الملتقى فرصة الالتقاء وتبادل الأفكار في المجال التطوعي، ومشاركة الخبرات العملية والمهنية في مجال التطوع، مما يسمح للشباب بفرصة الإبداع وأن تتاح لهم كل الفرص في ذات المجال».

من جانبه قدم د. درع الدوسري ورشة عمل لمتطوعي الملتقى الشبابي التطوعي والمهتمين في مجال التطوع، والتي جاءت تحت عنوان: (الإبداع في العمل الجماعي)، وأكد فيها على أن العمل الجماعي بروح الفريق هو مطلب ومبدأ إسلامي، وتوجه حضاري، وأن أي تقدم وتطور لأي من الأمم والحضارات يُقاس بمدى تطوع الفرد.

وأضاف د. الدوسري قائلاً: إن العمل التطوعي قائم على الشباب، حيث إنهم عماد الوطن والذين تفخر بهم الأمة، وهو يبذل جهداً وعطاءً ليطور نفسه ويرقى بها إلى الأفضل، وكثيراً ما نجد أنفسنا نتجه نحو التطوير ولكن لا نسعى إلى التغيير، لذا عبر ممارسة العمل التطوعي، والخبرة والمشاركة؛ يصل الفرد إلى مرحلة التغيير وهي نتاج تراكم الخبرة الكافية.

وفي ذات السياق، قدّم المستشار عبدالعزيز الجابر، مستشار تدريب في وزارة البلدية والتخطيط العمراني، كلمة تحفيزية موجهة للمتطوعين، يظهر فيها أن العمل التطوعي لابد أن يبدأ ويختتم بابتسامة، لكسب الآخرين من حوله، ويجب أن يضع الفرد هدفاً، وأن يؤمن بداخله أنه قادر على تحقيق الهدف، وأنه لا يوجد كلمة مستحيل بل « أنا أستطيع».

وتضمنت ورشة العمل التي قدمها الدكتور الدوسري تمارين عملية تعكس مدى أهمية وجود القائد الناجح ليكون فريقاً ناجحاً في الإنتاج، ومدى تكاتف أعضاء الفريق الواحد.

وقد اشتملت الورشة على محاور عديدة منها: مزايا العمل الجماعي وهي الكفاءة والجودة القصوى، الإبداع والقدرة على التعامل مع الأزمات والسيطرة على أوجه الضعف، بالإضافة إلى محور سلبيات العمل الفردي وهو أنه قليل الأثر، ضئيل الثمرات، محدود النتائج، ويعدّ آفة للقلوب.

كما عرض د. درع الدوسري أسباب فشل العمل الجماعي والذي قد يرجع لأسباب ثقافية، التركيز على إنجاز العمل، ضعف التركيز الاستراتيجي، الهيكل التنظيمي، نظام الحوافز والمكافآت، ومعوقات فردية متمثلة في المهارات وضعفها وعدم المرونة في تبادل الآراء والخبرات.

وقالت الطالبة سارة الأنصاري، متطوعة من جامعة قطر: «إن مثل هذه الورش تعدّ فرصة ثمينة لنا، لأن نكتسب المهارات ونطورّ أنفسنا أكثر، لاسيما وأننا على مشارف فعالية كبيرة معنية بالعمل التطوعي، ومثل هذه الخبرات فائدتها تكون على المدى البعيد، لأنها تسهم في تطوير عقولنا وأفكارنا».

من جانبها قالت الطالبة إخلاص شامية، متطوعة من جامعة قطر: «مشاركتي في التطوع للملتقى الشبابي التطوعي، تأتي بدافع حرصي على التطوير الذاتي، واهتمامي بمجال التطوع، وفرصة اللقاء بشخصيات محفزة ولها اهتمام كبير في ذات المجال، مما يمكنني من اكتساب المعرفة وتعزيز خبراتي في التواصل مع الآخرين».

وفي الختام: قام السيد جاسم الشبلي رئيس اللجنة التنفيذية للملتقى الشبابي التطوعي العربي الاول للجامعات بتكريم المستشار والدكتور. درع معجب الدوسري تقديرا لجهوده في تقديم الورشة تطوعا منه ولخدمة المجتمع وخصوصا فئة الشباب.

❑ د. الحجري والكاظم خلال الورشة